بيان المملكة الأردنية الهاشمية في المؤتمر الاستعراضي التاسع لاتفاقية الأسلحة البيولوجية

السيد الرئيس:

اسمحوا لي بداية أن أغتنم هذه الفرصة لأقدم تهنئتي على توليكم لقيادة هذا المؤتمر، ونحن على يقين تام من أن خبرتكم ومعرفتكم ستؤدي إلى نتائج مؤثرة يخرج بها هذا الاجتماع، كما أود أن أهنئ وحدة دعم التنفيذ وأقدم شكري لها على جهودها المتواصلة والدؤوبة في التأكد من تنفيذ بنود اتفاقية الأسلحة البيولوجية.

السيد الرئيس:

يدعم الأردن ويلتزم بتنفيذ وتفعيل جميع مواد اتفاقية الأسلحة البيولوجية، ويمثل هذا التنفيذ الوطني ركيزة مهمة تظهر في نهج وجهود الحكومة الأردنية بأكملها وتعاونها الدولي. ويؤكد الأردن مجدداً على أهمية وجود آلية عالمية منهجية ومرنة ومحددة لتنفيذ المادة السابعة من أحكام الإتفاقية.

تمثل تجربة الأردن خلال جائحة كوفيد-19 نموذجاً مثالياً ممتازاً يجب مراعاته لتطبيق المادة العاشرة من الاتفاقية، حيث تمكن الأردن من الاستغلال الأمثل لموارده الوطنية التي تم الحصول عليها خلال العقد الماضي وبالتعاون مع الولايات المتحدة وكندا. كما أن الأردن قادر على نقل القدرات الفنية على المستوى الإقليمي، باعتباره مركزاً إقليمياً لتنفيذ اتفاقية الأسلحة البيولوجية والسلامة البيولوجية والأمن البيولوجي. وقد تأسس المركز الأردني لمكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC) تنفيذاً للتوجيهات الملكية السامية خلال عام 2021، وهو رصيد وطني واقليمي مهم، وحالياً يخضع المركز للمرحلة الأخيرة من الهيكلة، ليأخذ قريباً زمام المبادرة في القضايا البيولوجية والمعدية الطارئة، إضافة إلى تطوير ممارسات الصحة العامة واتخاذ التدابير اللازمة للوقاية والحد من انتشار الأمراض المعدية.

السيد الرئيس:

يدعم الأردن المبادرات التي تتماشى مع الجهود الدولية في تنفيذ بنود اتفاقية الأسلحة البيولوجية (خاصة البندين السابع والعاشر)، بالإضافة إلى الحاجة الملحة إلى ايجاد آلية عالمية منظمة ومحددة للاستجابة للتهديدات البيولوجية.

يؤمن الأردن بأهمية تعزيز الجاهزية العالمية والوطنية ورفع مستواها لتكون قادرة على مكافحة التهديدات البيولوجية (الطبيعية والعرضية والمتعمدة)، ويوجد حالياً جهد وطني لوضع خطة استراتيجية لمكافحة التهديد البيولوجي الذي يمكن أن ينتج عن عمل إرهابي من خلال التعاون مع مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب (UNOCT)، حيث تم إجراء تدريب (TTX) في شهر أيلول الماضي. كما يجري حالياً التخطيط لإجراء تدريب أكبر على المستوى الوطني (FTX)، وهو في مرحلته النهائية ليتم إجراؤه في شهر آذار 2023، وهو في إطار جهد رئيسي لمكافحة أسلحة الدمار الشامل الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية، من خلال نهج شامل وصحي واحد.

يدعو الأردن إلى التركيز على البحث والتطوير في البلدان النامية، من خلال تعزيز المشاريع البحثية وتدريب الزمالات البحثية التي تعمل على تنفيذ بنود اتفاقية الأسلحة البيولوجية، وتزيد من تطور العلوم الحياتية والوعي العام حول التكنولوجيا ذات الاستخدام المزدوج.

وفي هذا السياق، وبسبب الأوضاع العالمية الحالية، يؤيد الأردن المقترح القاضي بإنشاء فريق عمل مؤقت للخبراء ليتم اعتماده في الوثيقة النهائية للمؤتمر الاستعراضي التاسع لاتفاقية الأسلحة البيولوجية، والمقدم من كل كندا وهولندا، بهدف معالجة التدابير الرامية إلى زيادة بناء الثقة وتعزيز الشفافية ومعالجة التخوفات حول الامتثال وتعزيز إدارة المخاطر البيولوجية ومنع الإرهاب البيولوجي، إضافة إلى تعزيز التعاون والمساعدة الدوليين.

نتطلع إلى مؤتمر مراجعة ناجح قادر على تفعيل تنفيذ بنود اتفاقية الأسلحة البيولوجية بطريقة فعالة ومرنة وملموسة.

شكراً السيد الرئيس.